لاقت ترحيبا عاما واثارت اهتماما حادا . (الكتاب السنوي اليهودي الاميركي — ١٩٦٩ — ص ٤٥٥) وقالت « الساوث افريكان فايننشال مايل » (٢١ تموز ١٩٦٧) ان « ابنـاء جنوب افريقية الذين يعيشون في اسرائيل يشكلون جماعة نافذة ، رغم صغر حجمها » . وفي ٣ يناير ١٩٦٩ قال مراسل « جوهانسبرغ ستار » في تل ابيب ان « اسرائيل ستعمل في المستقبل على ايجاد صلات اشمل واوثق مع جنوب افريقية ... وهكـذا يظهر ان الجناح الموالي لجنوب افريقية قد انتصر » .

اما بالنسبة للتعاون العسكري بين البلدين فيظهر انه يعمل باتجاهين . ففي ٢٠ ينايـر ١٩٧٠ قالت وكالة البرق اليهودية ان « حكومة جنوب افريقية بدأت تنظيم تصدير الدبابات الى اسرائيل مما يشكل بداية مرحلة جديدة من التعاون فيما بينهما . ويبلغ وزن الدبابة التي تصنعها جنوب افريقية ٦٥ طنا وهي « مزودة بمدفع ضخم ومصممة وفقا لنموذج الدبابة البريطانية الحديثة » . هذه اشارة واضحة لدبابة تشيفتين البريطانيـة الجديدة التي ما تزال اسرائيل تحاول شراءها من بريطانية .

وفي حين تعتمد الدولتان في الوقت الحاضر على الدول الغربية لتزويدهما بالاسلحـة ، تعملان في الوقت نفسه على تنمية قدراتهما الخاصة بسرعة ليكون لهما انتاجهما الحربي المستقل . ووجود هذا الانسجام في العلاقات بين البلدين يجعلنا لا نستبعد قيام تبـادل خبرات ومعدات عسكرية فيما بينهما . والاهم من ذلك (سنتطرق له في مكان آخر من هذا المقال) هو الدور العسكري الذي تلعبانه ضد الدول الافريقية المستقلة .

اما بالنسبة للعلاقات السياسية القائمة بينهما فهناك عاملان يزيدانها تعقيدا : جهـود اسرائيل لكسب صداقات لها من بين الدول الافريقية المستقلة ، والدور الذي تقوم بـه الجالية اليهودية في جنوب افريقية نفسها . ولا يمكن فهم التناقض في علاقاتهما الوثيقة باستمرار في الوقت الذي تكشفان فيه عن عدم الوفاق في ما بينهما الا على اساس هذين العاملين المعقدين (بكسر القاف) .

وقبل ١٩٦١ لم تكن العلاقات مـع افريقية السوداء ذات اهمية . وكـان العام ١٩٤٨ حاسما من حيث انه شهد انتصار الحزب القومي في جنوب افريقية وقيام دولة اسرائيل . ونظرا لتراث الحزب القومي الحافل بالعداء للسامية كـان من الواضح ان الحزب عدل موقفه من الجالية اليهودية في ١٩٤٨ . فكانت الصحف الافريقانية تؤيد مقاومة الصهيونية للسياسة البريطانية في فلسطين ، وكانت تربط ما بين هـذه المقاومة وعزم الافريقانيين على قطع العلاقات نهائيا مع بريطـانيا . (ستيفنز ، Phylon ، مجلد ٣٢ ، عـدد ٢ (١٩٧١)) . ومباشرة بعد انتخابات ٢٦ ايـار اعلنت حكومة الحزب القومي في جنوب افريقية اعترافها القانوني باسرائيل ، والحقت ذلك بخطوات اخرى تهـدف الى كسب تأييد اليهود . واعلن الدكتور مالان عن تعهده وتعهد حكومته لتطبيق سياسة عدم التمييز ضد اي قطاع من السكان البيض ، وقال انه يتطلع الى اليوم الـذي لن يتردد فيه اي حديث عن المسألة اليهودية في جنوب افريقية . وبالنسبة له لم تكن هذه مجرد تصريحات سياسية جوفاء ، اذ انه لم يسمح فقط للضباط اليهود والاحتياط بالخدمة في اسرائيل بل كان أول رئيس وزراء من دول الكومنولث البريطاني يقوم بزيـارة مجاملة لاسرائيـل . وعندما اعتزل الدكتور مالان الحياة السياسية في ١٩٥٤ انعمت عليه الجالية اليهودية في جنوب افريقية بشرف نقش اسمه في سجلها الذهبي اعترافا « بمساهمته في خلق تفاهم عرقي افضل في جنوب افريقية » (المصدر السابق نفسه) . ومنذ ١٩٤٨ والناطقون باسم الجالية اليهودية في جنوب افريقية يؤكدون المرة تلو المرة ليس فقط ايمانهم بالصهيونية بل ايضا ولاءهم لنظام الاقلية البيضاء في جنوب افريقية. كما ان « جويش افيرز » المجلة الشهرية الناطقة بلسان هيئة الممثلين اليهود في جنوب افريقية ، توقفت عن ابداء آرائها